Al-Qirtas
ARABIC

ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

Justification of the frequent occurrence of verbal analogy in the interpretations of Al-Maraghi and others in some Quranic topics.

توجيه كثرة ورود التشبيه اللفظي عندالمفسر المراغى و غيرهم في بعض موضوعات القرآن

Dr. Sajid Khan
Asmat Ali
Dr. Zeeshan*

Assistant Director, P&D, University of Science & Technology Bannu
Asmat Ali Khan, PhD scholar Department of Islamic Studies Kohat University of science & Technology Kohat
Lecturer HITEC University Taxila Cantt at-corresponding email-dr.zeeshan@hitecuni.edu.pk

Abstract

The Holy Quran, considered the final and unaltered revelation, stands as a divine guide for Muslims. Its verses are believed to remain unchanged until the end of time, making it a source of timeless wisdom. As the word of Allah Almighty, each verse holds profound meaning, appealing to humanity throughout the ages.The Quran's unparalleled status is attributed to its divine origin, and its impact is not diminished by repeated recitation. On the contrary, with each reading, it offers deeper insights and understanding. The beauty of the Quran extends to both those who comprehend its meaning and those who find solace in its recitation without understanding the language. Beyond its linguistic and literary excellence, the Quran serves as a comprehensive guide for righteous living. It recounts the histories of past prophets, rulers, and nations, providing lessons for societal reform. The principles outlined in the Quran govern various aspects of a Muslim's life, encompassing worship, ethical conduct, and social interactions. One notable aspect of the Quranic approach to conveying its message is the use of repetitive verbal comparison. Through comparisons, analogies, and references, the Quran aims to convince and positively influence the human mind. This method facilitates a deeper understanding of moral and ethical principles, making the Quran a powerful tool for moral and spiritual development. In summary, the Holy Quran's enduring appeal lies in its divine origin, profound meanings, and its ability to guide individuals and societies towards righteousness. The repetitive verbal comparisons found within its verses contribute to its effectiveness in conveying timeless truths and fostering moral growth.

Key words

appealing to humanity, encompassing worship, spiritual development.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

قبل الانغماس في تفاصيل هذا الموضوع، يفضل توضيح المعنى المقصود به. هذا لتجنب أن يفترض القارئ أن الموضوع يشير إلى المواضيع المذكورة بشكل متكرر في القرآن، مثل تكرار مفهوم التوحيد والمعتقدات المتعلقة به، بما في ذلك البعث والجزاء، واليوم الآخر وما يحدث فيه، والجنة والنار، وغير ذلك من المواضيع المكررة في القرآن.

كل ذلك ليس موضوع النقاش هنا. بل، يركز هذا الموضوع على معالجة المواضيع التي يكثر فيها التكرار اللفظي بشكل متكرر، مع وجود تشابه في الألفاظ والمعاني. يجب أن يتم ملاحظة أن هذا النقاش لا يتناول بشكل خاص تكرار المعاني وحده، كما ذُكر في المواضيع المذكورة.

لم أعثر على موضوع يتفق عليه العلماء حول وفرة التكرار اللفظي سوى موضوع القصص. ومع ذلك، من خلال قراءاتي في مجموعات واتجاهات التكرار اللفظي، لاحظت أنه يحدث بشكل متكرر أيضًا في موضوعين آخرين، وإن لم يكن بمقدار وفرته في موضوع القصص. هذين الموضوعين هما فواصل الآيات وبدايات السور.

لذا، يمكن تقسيم النقاش في هذا الموضوع إلى ثلاثة أقسام:

1. القسم الأول: التعامل مع وفرة التكرار اللفظي في القصص.
2. القسم الثاني: التعامل مع وفرة التكرار اللفظي في فواصل الآيات.
3. القسم الثالث: التعامل مع وفرة التكرار اللفظي في بدايات السور.

المطلب الأول : توجيه كثرة وروده في القصص

النص الذي تم الإشارة إليه يتحدث عن رأي الزركشي في كتابه "البرهان"[i] حول موضوع التشابه اللفظي، بعد أن قدم تعريفًا للتشابه اللفظي في سياقه الخاص. يشير الزركشي إلى أن التشابه اللفظي يكثر في إيراد القصص والأنباء. وقد فهم البعض من تعريفه أنه يقتصر على ما يظهر في القصص بشكل خاص.

وأشار الزركشي إلى أن بعض الناس قد فهموا تعريفه بأنه "إيراد القصة الواحدة في صور شتى ، وفواصل مختلفة". وقد تم تفصيل هذا الرأي في مبحث تعريف التشابه اللفظي في الرسالة. وقد سبق التحدث عن ذلك في الجزء الأول من هذه الرسالة، مما يجعل تكراره هنا غير ضروري.

وذكر النص أن ابن قتيبة وابن فارس قد أشاروا أيضًا إلى هذا الرأي قبل الزركشي.

يمكن تلخيص الحكم الذي انبثق من هذا في أن التشابه اللفظي يظهر بشكل كبير في إيراد القصص والأنباء، وقد انبثق هذا الرأي أيضًا على أيدي علماء آخرين مثل ابن قتيبة[ii] وابن فارس. [iii]

جملة الحكم التي تم استنباطها لتوجيه هذا هي كما يلي:

- أولاً: تحتوي القصص على معانٍ عظيمة ومهمة[iv]تحتاج إلى تكرار وتوكيد كثير، حيث تكون هذه المعاني غالبًا ما تُذكَر بشكل غير مباشر. يعتبر التشابه اللفظي بين القصص المختلفة أو تكرار القصة نفسها مهمًا لشبع هذه المعاني واستقرارها في النفوس، وذلك خاصةً مع التأكيد على أن هذا التشابه قد يشمل التكرار اللفظي حتى في معظم الكلمات.

قال الزركشي: "وقد أخبر الله سبحانه بالسبب الذي لأجله كرر الأقاصيص والأخبار في القرآن، فقال: ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ [القصص: 51]، وقال: ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا﴾ [طه: 113]" [v].

يركز هذا التحليل على أهمية تكرار القصص والتشابه اللفظي كوسيلة لتعزيز وتوثيق الدروس والمعاني العظيمة التي تحملها تلك القصص في القرآن الكريم.

- تظهر المقاطع التي ذكرتها تحتوي على بعض النقاط الهامة حول فوائد القصص في الأدب والدين. دعنا نلقي نظرة أكثر تفصيلاً على النقاط المذكورة:

1. تنوع الفوائد والعبر في القصص:

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

- القصص تحمل فوائد وعبر متنوعة، وقد يكون لها تأثير متعدد على القارئ أو السامع.
- تنوع الجوانب والفوائد يجعل القصص قادرة على تقديم دروس مختلفة في سياقات متعددة.

2. التشابه في الألفاظ والتأكيد على أصل القصص:
- التشابه في الألفاظ بين قصص مختلفة يؤكد على أن الأصل واحد.
- الاهتمام بالتشابه في المعاني بين قصص مختلفة يعزز فهم القارئ للرسائل والدروس الأساسية.

3. تأكيد المعاني المشتركة في قصص الأنبياء:
- التركيز على معاني مشتركة بين قصص الأنبياء يعزز فهم المبادئ الدينية والأخلاق.
- الاهتمام بالتشابه في الألفاظ بين قصص الأنبياء يعكس التكامل في الرسالة الإلهية عبر الأديان.

4. الاهتمام بالتشابه في الألفاظ:
- التشابه في الألفاظ يبرز تماسك الرسالة الإلهية وتكاملها عبر مختلف الزمان والأماكن.
- يعكس تكرار بعض المفردات أو العبارات تأكيداً على الرسالة الدينية والأخلاقية.

بشكل عام، تظهر هذه النقاط كمحاولة لفهم أهمية القصص والروايات في نقل العبر والدروس في سياقات متعددة، وكيف يمكن أن تكون هذه القصص مصدرًا للإلهام والتعلم في الأدب والدين.

المغزى من هذا المثال يُظهر أن التشابه بين هذه القصص المختلفة ليس مقتصرًا على المعاني فقط، بل يمتد أيضًا إلى الألفاظ، وحتى يصل إلى حد التطابق التام في ذلك. ومن خلال هذا يتبين أن إيصال المعنى المراد لا يتم بمجرد وجود تشابه في المعاني، بل يكمن في وجود تشابه لفظي.

قريبًا من ذلك، يُمكن قول أيضًا أن هذا التشابه اللفظي في القصص المختلفة يشير إلى تشابه مواقف الناس من دعوة الأنبياء، سواء كانوا يؤمنون أو يكذبون، ويعكس استمرار سنة الله في التفاعل بين الفريقين. حتى إن تلك المواقف يمكن وصفها بنفس الألفاظ، وكذلك تكون سنة الله متواصلة فيهم. [vi].

ومن ذلك يتجلى التسلية للنبي ﷺ وللمؤمنين، حيث يذكر الله في قوله: "وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين" (هود: 120) [vii].

خامساً: بالطبع، يعتبر أسلوب القصص من بين الأساليب الأكثر قبولاً للإعادة والتكرار وتشابه الألفاظ. هذا يعود إلى عدة عوامل:

الهدف الرئيسي:

يهدف السرد في القصص إلى نقل تجارب وقصص حياة الشخصيات أو الأحداث. تكرار الألفاظ والمواقف يمكن أن يساعد في تعزيز الفهم وإبراز النقاط المهمة.

تكوين الذاكرة:

يتسم الإنسان بقدرته على تكوين الروابط بين المفاهيم عبر التكرار. عندما يتكرر شيء، يصبح أكثر ارتباطًا في الذاكرة، وهذا يساهم في فهم السامع واستيعابه للقصة.

التأثير العاطفي:

قد يكون التكرار في القصص والألفاظ جزءًا من الأسلوب الفني الذي يهدف إلى إيجاد تأثير عاطفي عميق. قد يساعد التكرار في تعزيز المشاعر وجعل اللحظات الحاسمة أكثر تأثيرًا.

تسهيل الاستماع:

يمكن أن يساعد التكرار في جعل السمع أكثر سهولة، حيث يتيح للمستمع فرصة لفهم الأفكار والأحداث بشكل أفضل في كل مرة يتم فيها التكرار.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

التقليد والتقاليد:

يمكن أن يكون التكرار جزءًا من التقاليد الثقافية والشعبية، حيث يتم تمرير الحكايات والقصص من جيل إلى جيل بشكل متكرر، مما يعزز التماسك الاجتماعي والثقافي.

في النهاية، يعتبر التكرار والتشابه في الألفاظ جزءًا أساسيًا من قوة القصص في نقل الرسائل والتأثير على السامع بشكل فعّال.. [viii] .

سادساً: عادةً ما يتم تغيير الألفاظ عندما يحكي شخص قصة واحدة، حيث يعمد في كل مرة إلى تعديل اللفظيات بما لا يؤثر على جوهر وأصل القصة؛ وذلك لتجنب حدوث التناقض وضمان عدم فهم خاطئ. وتتم هذه العملية وفقًا للتقليد المعتاد دوماً، حيث يحكى القصة بتغيير في الألفاظ دون التأثير في الجوهر الأساسي للقصة.

وفي هذا السياق، يتم تكرار حكايات القصص في القرآن بشكل معتاد، ويحدث بعض التغيير في الألفاظ وفقًا لاختلاف السياقات، خاصةً عند سرد قصص الأمم السابقة. ويرى في القرآن تفسير معاني هذه القصص دون التمسك بألفاظها، وسيتم توضيح هذا الأمر بشكل أكبر في سياق قواعد توجيه المتشابه اللفظي. - .

سابعاً: علماء الدين أشاروا إلى أن هناك قصتين تم ذكرهما بشكل أكثر في القرآن، وهما قصة آبائنا آدم -عليه السلام- وقصة نبينا موسى -عليه السلام-. وقد قدموا بعض الجوانب التي تحمل حكمة وفائدة وراء ذلك.

ففيما يتعلق بقصة آدم -عليه السلام-، يُعتبر آدم أبو البشر، وأحداث حياته ساهمت في تشكيل مصير ذريته. التفاعل بين آدم وإبليس يحمل دروسًا مهمة حيث تظهر الفتنة والغرور، وكيف يمكن للإنسان أن يستدل على الهداية ويحمي نفسه من الزلل.

أما فيما يتعلق بقصص موسى -عليه السلام- مع بني إسرائيل، فتأتي هذه القصص من بين القصص الرئيسية لأمة محمد ﷺ. يعود ذلك إلى التشابه الكبير بين هذه الأمة وبني إسرائيل. ويعزى هذا التشابه إلى أن بني إسرائيل كانوا أقرب الأمم إلى الأنبياء زمنًا لهذه الأمة. كانت قصصهم متداولة في وقت نزول القرآن، مما يجعل هذه القصص ذات أهمية خاصة للمسلمين، حيث تحمل دروسًا وعبرًا قابلة للتطبيق في الحياة اليومية وتعزز الفهم الديني والأخلاق الإسلامية.[ix]

في هذا النص، يُشير ابن القيم إلى السبب الثاني الذي جعل اليهود "المغضوب عليهم" يتقدمون على النصارى "الضالين" في الفاتحة، وذلك استنادًا إلى وجود مواضيع أكثر مع اليهود في القرآن. يُظهر أن اليهود كانوا الطاغين على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة، بينما كانت النصارى يعيشون في بلدان بعيدة عنه، ولذلك كان الخطاب والتحذير لليهود أكثر في القرآن مقارنة بالنصارى.

ويُشير إلى أن هذا يظهر في عدة سور من القرآن، مثل سورة البقرة والمائدة وآل عمران، حيث يتم التطرق إلى مسائل تتعلق باليهود بشكل أكبر من النصارى.

يركز ابن القيم في تحليله على التفرغ لليهود في القرآن بناءً على السياق التاريخي والوضع الذي كان فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة.." [x] .

فظهر أن هاتين القصتين من بين أكثر القصص في القرآن ثراءً بالمعاني والعبر، نظرًا للاعتبارات المشار إليها ولغيرها من العوامل. ولذلك، كان الاهتمام المتزايد بهما وكثرة ذكرهما في القرآن يتناسب والحكمة، بفضل الله..

المطلب الثاني: **توجيه كثرة وروده في فواصل الآيات**

فواصل الآيات، حيث يشير مصطلح "فواصل" إلى كلمة آخر الآية. يمكن أيضًا تسميتها بـ "رؤوس الآيات". [xi] .

وقد ذكر العلماء تفصيلات كثيرة تتعلق بالفواصل، ولكن النقطة المرتبطة بهذا الموضوع هي الحكم التي انتبه إليها أهل العلم نتيجة لكثرة وجود التشابه اللفظي في هذه الفواصل. وقد لفتت انتباهي إلى أنه لم أجد أحدًا يتناول هذا الموضوع - بحسب ما قرأته حتى الآن.

ومع ذلك، فقد استعنت بالله تعالى وقرأت الكثير من الأدبيات التي تتحدث عن الفواصل في القرآن. [xii] ثم قمت بالتأمل الطويل فيها، وخرجت بالتماس الحكم والتفسيرات التالية:

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

– الأولى: **تيسير فهم القرآن، وذلك من وجوه**:

في القرآن الكريم، يتضح استخدام التكرار والمقارنة اللفظية في السور والمقاطع بهدف تيسير فهم القرآن. يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال عدة وسائل:

1. **اصطباغ السورة بصبغة لفظية عامة:** تشابه فواصل السور أو المقاطع يمكن أن يظهر صبغةً لفظيةً عامة. على سبيل المثال، إذا كانت فواصل السورة تحتوي على تشابه في البنية اللغوية أو الألفاظ، فإن هذا يُظهر تماسكًا وتكاملًا في الموضوع ويسهم في تحديد المقصد العام لتلك السورة.

2. **تقسيم السورة عبر التكرار:** يمكن أن يكون التكرار في نهاية كل قسم من السورة أو المقطع وسيلة لتقسيم المحتوى وجعله أكثر فهمًا. على سبيل المثال، يتكرر مقطع معين أو آية في نهاية كل قسم، مما يساعد في فهم الهدف والموضوع الذي يتناوله ذلك القسم.

3. **التمثيل البصري:** قد يكون هناك حاجة إلى التمثيل البصري لبيان التكرار والتشابه. يمكن استخدام رسوم بيانية أو رموز لتمييز العناصر المتكررة وتحليل البنية الداخلية للسورة.

من خلال هذه الوسائل، يتيح التكرار والتشابه اللفظي في القرآن تسليط الضوء على المفاهيم المهمة والمقاصد العامة، مما يُسهم في توجيه الفهم نحو العبر والدروس التي يحملها النص القرآني.

الحسناوي يشير إلى أهمية التوافق والتكرار في القرآن الكريم، ويقول إن تكرار هذا التوافق يلعب دورًا هامًا في تسهيل التفكير في الآيات. يُشير إلى أن هذا التوافق يساعد في رسم جو موحد يقوم بتوجيه التفكير وترتيب الأفكار. الهدف من ذلك هو تجنب التشتت وجعل المقطع يظهر بشكل أوضح، وبالتالي يعزز التركيز ويعمق فهم القارئ[xiii].

وفي سياق آخر،[xiv] يُشير الاستخدام المتكرر للتكرار إلى أن الغرض الأساسي من هذا النوع من التقنية اللغوية هو إتمام النص وتوحيد المعنى في اتجاه معين. عندما يظهر التكرار في نهاية المقاطع أو السور، يتم تحقيق توحيد في المحتوى وإبراز نقطة محددة. هذا الاستخدام المكرر يعزز فهم القارئ للرسالة الأساسية ويعمق تأثيرها.

التكرار يسهم في تعزيز التأكيد والإبراز، حيث يتم إعادة التأكيد على مفاهيم مهمة في النص، مما يعزز فهم القارئ لها. كما أنه يسهم في تعزيز التركيز على نقطة محددة، مما يجعل القارئ أكثر استعدادًا لاستيعاب الفهم العميق لتلك النقطة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون التكرار وسيلة لخلق تأثير عاطفي أو تأثير فني في النص، حيث يمكن أن يعزز تكرار الأفكار أو العبارات الرئيسية التأثير العاطفي ويعزز القوة التعبيرية للرسالة.

بهذه الطريقة، يكون التكرار وسيلة لتحقيق التواصل اللغوي الفعّال وتعزيز فهم القارئ للرسالة المراد إيصالها..

بهذا الشكل، يُستخدم التكرار والتوافق في القرآن الكريم لتحقيق أهداف معينة، مثل توجيه الانتباه، وتوحيد المعنى، وتعزيز التفكير السليم والتأثير العميق في النفس والحس.

إذا كان الحديث عن تكرار بسم الله الرحمن الرحيم في بداية كل سورة، فيمكن أن يُمثل ذلك عنصرًا إضافيًا من التوحيد والتمييز لبداية كل سورة. وفي هذا السياق، يُشير ابن عباس – رضي الله عنهما – إلى عمل النبي ﷺ بأنه لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه "بسم الله الرحمن الرحيم". يمكن أن يكون ذلك وسيلة لتأكيد الاستعاذة بالله وبيان الرحمة الإلهية والتوجه إلى الله قبل بداية كل سورة.

هذا العنصر المكمل يُضيف إلى التكرار في بداية السور والمقاطع السابقة طبقة إضافية من التمييز والإبراز لله ورحمته، مما يعزز الاتجاه الروحاني والتوجيه نحو الله قبل بداية فهم محتوى السورة. ".[xv]

(3) – الثانية: تيسير حفظ القرآن، وذلك – أيضًا – من وجوه:

1. تكرار العبارات أو الآيات المهمة يساعد على تحفيظها بشكل أفضل. عندما يتكرر المحتوى، يصبح أسهل للفرد حفظه واستذكاره.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

2. تكرار الكلمات والتركيبات اللغوية يعزز الذاكرة اللغوية ويسهل على الشخص تذكر النصوص.

3. التركيز على المعاني الرئيسية وتكرارها في نهاية الآيات يؤكد أهمية هذه المعاني ويشد الانتباه إليها، مما يسهم في تحفيظها.

تلك العناصر تشير إلى أن التكرار في القرآن له فوائد كثيرة، بما في ذلك تسهيل فهم المعاني الرئيسية وتحفيظ النص، وهو أمر مهم للقرّاء والحافظين على مر العصور.

تبدو هذه النصوص ذات طابع ديني أو تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه. إليك تفسير للنقاط التي تم الإشارة إليها:

(1) يُشير النص إلى توافق فواصل القرآن، وكيف يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع: متوازية،[xvi] مطرّفة، ومتوازنة.[xvii] هذا التشابه في الفواصل يسهم في سهولة الحفظ، ويعتبر مفيدًا في النظم التعليمية.[xviii]

(2) يُشير النص إلى أن التقسيم والتنويع الذي يحدث بسبب التشابه في الفواصل يُستخدم لتحديد مقاطع الحفظ وتنشيط الحافظ عند الانتقال من مقطع إلى آخر.

(3) يُشير إلى أن تشابه فواصل السور يمنح السورة سمة خاصة، مما يساعد الحافظ في تحديد مكان الآية وتذكرها بسهولة.

يظهر أن هذا النص يتحدث عن أهمية التشابه في فواصل القرآن وكيف يسهم في عملية الحفظ والتلاوة.

النص يبدو أنه يتحدث عن فنون التلاوة والتجويد في القرآن الكريم. إليك تفسير للعبارات التي أشرت إليها:

1. الجملة الأولى تعبر عن رأي الزركشي حيث يقول إن هناك تكرارًا كبيرًا في القرآن لاستخدام حروف المد واللين وإلحاق النون في نهاية الكلمة قبل الفاصلة. يشير إلى أن هذا يساعد على التمكن من التطريب، ويقول أيضًا إن القرآن يأتي بأجمل تنظيم للكلمات، وهو موقف أسهل للتلاوة.

2. الجملة الثانية تتحدث عن أهمية الإيقاع المناسب في فواصل القرآن حيث يظهر التأثير الكبير لهذا الإيقاع على اعتدال نسق الكلام وجعلها سهلة التلاوة والفهم، وكذلك يؤثر إيجاباً على موقع القارئ وتأثيره على نفسيته أثناء التلاوة.

بشكل عام، يبدو أن النص يتحدث عن الجمالية والتأثير النفسي للترتيب والإيقاع في فواصل القرآن الكريم. "[xix].

النص يشير إلى فكرة تأثير النظام والتنظيم في الأعمال الفنية على تجربة الاستماع أو الاستمتاع بها. إليك توضيح للفقرات:[xx]

1. النص يستخدم مثالًا قريبًا من الحياة اليومية، وهو دقات الساعة، لشرح كيف يتوقع الإنسان وجود نظام في التكرار، وكيف يشعر بالدهشة والاضطراب عندما يتغير هذا النظام، كما هو الحال عند توقف الساعة عن العمل.

2. يتم استخدام هذا المثال لفهم تأثير النظام في الفن، حيث يشير الكاتب إلى أن الاستماع إلى الشعر الموزون أو النثر المسجوع يثير ارتياحًا نفسيًا، ويخلق شعورًا عجيبًا للمستمع. يُذكر سورة "الرحمن" كمثال، حيث يشير إلى أن تكرار ونظام الآيات يخلقان شعورًا من الارتياح والاستمتاع، ويجعل المستمع يتوق إلى المزيد.

المراد الأساسي هو أن النظام والترتيب في الفن، سواء كان ذلك في الشعر أو القرآن الكريم، يلعبان دورًا هامًا في تجربة الفرد ويسهمان في إحداث تأثير نفسي إيجابي.

الرابعة: النص يتحدث عن حكمة وجود تشابه لفظي في فواصل[xxi] الأسماء الحسنى في القرآن الكريم. إليك شرح للفقرات:

1. الفقرة الأولى تشير إلى أن هناك تشابهًا لفظيًا يحدث في فواصل الأسماء الحسنى، ويربط ذلك بالتأكيد على أن أفعال الله تعالى وصفاته تنبع من أسمائه وصفاته. يُشير النص إلى أن الشرع والخلق ينبعان من أسماء الله الحسنى، وهذا يتضح في ترتيب الآيات والأحكام في القرآن[xxii].

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

2. الفقرة الثانية تشير إلى أن بين الفاصلة وآية القرآن يجب أن يكون هناك نوع من التعلق والارتباط والمناسبة، ويُشدد على أهمية وجود تناسب في ذلك[xxiii].

3. الفقرة الثالثة تشير إلى أن الأسماء الحسنى غالباً تظهر مقترنة ببعضها، مثل "الغفور الرحيم"، ويُذكر أن هذا الاقتران يعكس مزيدًا من الكمالات، حيث يضيف كل اسم للآخر معنى آخر غيرهما[xxiv].

النص يسلط الضوء على ترتيب وتنظيم القرآن الكريم وكيف يعكس ذلك التفرد والتناغم في بناء الكلمة والفهم الديني. [xxv]

كما قال ابن القيّم :النص يقدم توضيحاً حول كيفية تقسيم الصفات والأخبار التي تصف الله تعالى في القرآن الكريم، ويستشهد بأقوال ابن القيم لشرح هذه القضية. إليك شرح للفقرة:

1. يُشير النص إلى أن هناك أقسامًا لما يصف به الله في القرآن، سواء كانت صفة أو خبراً عن الله تبارك وتعالى.

2. يُستخدم مثالًا لتوضيح فئة من هذه الأقسام، وهي "صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر"، ويُعطي أمثلة محددة مثل "الغني الحميد"، "العفو الغفور"، "الحميد المجيد"، حيث يُظهر أن اجتماع هذه الأسماء والصفات يزيد على مجرد ذكرها بشكل منفصل.

3. يُشرح كيف يتجاوز هذا الاقتران إلى مستوى آخر من الكمال، حيث يكون لكل من الصفة والاسم تأثيره الفريد، واجتماعهما يُضيف بُعدًا إضافيًا من الكمال والثناء.

4. يُشدد على أن تفكيراً أعمق في هذه الاقترانات يُظهر أنها من أشرف المعارف، مما يوحي بأن تفهم هذه الأمور يساهم في تعزيز الفهم الديني والروحي.[xxvi]..

كما أشار ابن القيّم – أيضاً - النص يتحدث عن التناسب والتوازن في استخدام الأسماء الحسنى المقترنة في القرآن الكريم، ويستشهد بابن القيم لتوضيح هذه الفكرة. إليك شرح للمقطع:

1. يُشير النص إلى أن العديد من الأسماء الحسنى المقترنة في القرآن لا تأتي مرتبطة بعطف، ويُشير إلى أن ترتيبها بهذه الطريقة يعود إلى تناسب معاني هذه الأسماء وقرب بعضها من بعض.

2. يُستخدم مصطلح "العطف" للدلالة على الربط المباشر بين الأسماء المقترنة، ويُشير النص إلى أن ترك العطف في بعض الحالات يساهم في تحقيق التوازن والتناغم بين المعاني.

3. يُشدد على أن هذا التناسب يجعل الذهن ينتقل بشكل طبيعي من صفة إلى أخرى، ويُظهر الترابط العميق بين هذه الصفات، كما يُشير إلى أن الذهن يشعر بالثاني من الصفتين بشكل متزامن مع الشعور بالأول.

4. يُظهر النص أن هذا التناسب والتوازن في استخدام الأسماء الحسنى يسهم في تعميق فهم المعنى وتحقيق تأثير أعظم على الذهن والقلب.[xxvii]

النص يستعرض أهمية تكرار اسم "الرحيم" في فواصل الآيات في القرآن الكريم، باستثناء تكراره في بداية كل سورة. [xxviii] إليك شرح للمقطع:

1. يُشير النص إلى أن تكرار اسم "الرحيم" في فواصل الآيات يمكن أن يكون له دلالات مهمة، ويُظهر وجوه الحكمة في ذلك.

2. يُشير النص إلى أن هذا التكرار قد يكون للتأكيد على سعة رحمة الله تعالى، وأن هذه الصفة هي من أوسع الصفات. يُستند النص إلى آية قرآنية تشير إلى سعة رحمة الله وتحديدها بأنها تشمل كل شيء.

3. يُبين النص أن رحمة الله هي السبب الذي يربط بينه وبين عباده، وهي السبب الذي أرسل به الرسل وأنزل به الكتب، وهي السبب الذي هداهم وأسكنهم دار الثواب.

4. يُشدد على أن الرحمة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان إلى رضا الله وعبوديته، وهي أيضاً السبب في نعم الله وعافيته.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

5. يُختتم النص بدعاء للرحمن الرحيم أن يشمل الناس بواسع رحمته.

باختصار، يسلط النص الضوء على أهمية وسعة رحمة الله ودورها الحيوي في علاقته بالإنسان والخلق. [xxix]

المطلب الثالث: توجيه كثرة وروده في فواتح السور

المطلب الثالث يتناول توجيه كثرة ورود اللفظ المتشابه في فواتح السور في القرآن الكريم. يستعرض المقطع وجهات نظر المتقدمين والمتأخرين حول مفهوم "فاتحة السورة".

تفصيل المقطع غير متاح، ولكن يمكن توقع أن يتناول النص تحليلًا للسبب وراء تكرار بعض الكلمات أو العبارات في بداية السور، وكيف يتعامل المفسرون والعلماء مع هذا التكرار.

يمكن أن يتضمن النقاش أيضًا وجهات النظر حول معنى وغاية تكرار هذه اللفظ في سياق السور. (xxx)

1. يُشير النص إلى أن الفاتحة تعني الكلمة أو الجملة الأولى من السورة، ويُشير إلى أن المتأخرين قد جعلوها تشمل مجموعة الآيات التي تبدأ بها السورة وتمثل وحدة موضوعية مستقلة.

2. يُظهر النص أن المعتبر في هذا السياق هو جانب الألفاظ، ويشير إلى أن كل من المنهجين لديه ميزة تتعلق بالألفاظ.

3. يُشير النص إلى أهمية الابتداء الحسن في بلاغة النصوص، ويستشهد بقول السيوطي وآراء أهل البيان حول جمال الابتداء في فواتح السور.

4. يُشير إلى وجود تشابه في المعاني والمقاصد العامة بين السور المتشابهة في فواتحها، مما يعكس جمالاً وابتداءً حسناً في هيكل السور.

بشكل عام، يُبرز النص أهمية التفرغ لجوانب الألفاظ في فهم وتحليل السور في القرآن الكريم، وكيف يمكن أن يسهم ذلك في إبراز الجمال والابتداء في هذه السور. [xxxi]

المقطع يستعرض مثالاً على تشابه السور المفتتحة بالحروف المقطعة في ذكر القرآن والتحدّي به. يُشير إلى تفسير الزمخشري [xxxii]. واستدلاله على الغرض من تفريق ذكر التحدي والقرآن في فاتحة السور. ويُورد رأي ابن كثير الذي يؤكد هذا التشابه ويشير إلى الغرض الذي يتحقق من خلاله.

إليك شرح للمقطع:

1. يُشير النص إلى أن هناك تشابهًا في فاتحة السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، ويُقدم الزمخشري كمرجع يشرح ذلك.

2. يُبرز النص أن الغرض من تكرار ذكر التحدي والقرآن في فاتحة السور هو إعلان الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وعظمته.

3. يُستشهد بابن كثير الذي يُؤكد هذا التفسير ويشدد على أهمية فهم هذا التشابه في تسع وعشرين سورة.

بشكل عام، يتناول النص تفسيرًا لتكرار بعض العناصر في فاتحة السور ويربطه بالغرض الفعّال في تحقيق تأثير محدد في النفوس وتثبيته في القلوب [xxxiii].

المقطع يتحدث عن توجيه خاص في بدايات السور في القرآن الكريم، حيث يشير إلى تكرار الحروف المقطعة الألف واللام والميم في بدايات بعض السور. يُستشهد بمقولة ابن القيم وتفسيره لهذا التكرار [xxxiv]. وكيف أن هذه الحروف تشمل بداية ونهاية ووسط الأصول الثلاث لمخارج الحروف.

إليك شرح للمقطع:

1. يُشير النص إلى أن الألف واللام والميم، الحروف المقطعة، تظهر في بدايات السور وتكرارها في عدة سور، ويُعرض تفسير ابن القيم لهذا التكرار.

2. يُوضح النص أن هذه الحروف تشكل أصولًا لمخارج الحروف الثلاثة: الحلق واللسان والشفتين.

3. يُبرز النص أن ترتيب هذه الحروف في التنزيل يمتد من البداية إلى الوسط إلى النهاية، مما يعكس تواجد البداية والنهاية والوسط في كلام القرآن.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

4. يُشير النص إلى سرّ متميز في تواجد هذه الحروف، حيث يُمثلون بداية الخلق ونهايته ووسطه، ويعكسون ذلك في السور التي تبدأ بها.

5. يُستشهد بالزمخشري كمرجع آخر يؤكد على تعمّد ذكر حروف المعجم في بدايات السور. [xxxv]

بشكل عام، يُظهر النص أن تكرار هذه الحروف يحمل فيه رمزية خاصة ويشير إلى بداية ونهاية وتوسّط في كلام الله في هذه السور.

المقطع يشير إلى تشابه في بدايات السور التي تبدأ بنفس الموضوع أو المفهوم، ويُورد أمثلة على ذلك، مثل السور التي تبدأ بالحمد والتي تتناول المستلزم الأساسي للحمد وهو الإنعام،[xxxvi] وكذلك السور التي تبدأ بالشرط وتتعلق بشرح حال يوم القيامة.

إليك شرح للمقطع:

1. يُشير النص إلى تشابه في بدايات السور التي تبدأ بالحمد، حيث يُشار فيها إلى المستلزم الأساسي للحمد وهو الإنعام.

2. يُبيّن النص أيضًا تشابه السور التي تبدأ بالشرط، حيث يُستعرض بعض السور التي تشترك في بدايتها بالشرط وتتناول شرح حال يوم القيامة.

3. يُستعرض النص أمثلة على السور المتشابهة في بداياتها، مثل الواقعة، والمنافقون، والتكوير، والانفطار، والانشقاق، والزلزلة، والنصر.

4. يُلاحظ تنوّع واضح في وضوح ذكر الموضوعات المشتركة بين هذه السور. [xxxvii]

بشكل عام، يُظهر النص أن هناك تشابهًا في بدايات السور الذي يُظهر اهتمامًا بمفاهيم محددة أو تحديد موضوعات معينة.

المقطع يشير إلى تشابه في بدايات السور التي تبدأ بنداء النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويُقدم أمثلة على ذلك، مثل الأحزاب والطلاق والتحريم والمزّمل والمدّثر، [xxxviii] حيث يُعرض فيها قصص خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يُشير أيضًا إلى تشابه المعوذتين في افتتاحهما بذكر الشرور التي يستعاذ منها عمومًا وخصوصًا. [xxxix].

إليك شرح للمقطع:

1. يُشير النص إلى تشابه في بدايات السور التي تبدأ بنداء النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

2. يُذكر أمثلة على هذا التشابه، مثل الأحزاب والطلاق والتحريم والمزّمل والمدّثر.

3. يُلاحظ أن السور المتشابهة تتناول قصصًا خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويُشير إلى بعض التشابهات في مضامين هذه السور.

4. يُبيّن النص أن بعض السور تتشابه في تقديم معانٍ معيّنة، مع تأكيد أن هذا التشابه ليس مطردًا في جميع السور،[xl]. ولكنه ظاهر في أغلبها.

بشكل عام، يُظهر النص أن هناك تشابهًا في بدايات السور التي تتعلق بنداء النبي وتتناول قصصًا خاصة به.

المراد هنا يبدو أنه يتعلق بتشابه في عدة جوانب لسور قرآنية معينة تحمل نفس الحرف "حم". يُشير النص إلى أن هناك تشابهًا في الاسم (حم)، والمقدار (طول وقصر السور)، والنظام (ترتيب الكلمات في الآيات)، وحتى في النزول.

ويرد في النص أمثلة على ذلك من قول الكرماني في كتابه "غرائب التفسير وعجائب التأويل"،[xli] حيث يشير إلى سبع سور تستفتح بحرف "حم" ويقول إنها تشترك في التشابه الذي اختصت به، وهو التشاكل بينها في النظام وتقارب المقادير في الطول والقصر. ويُذكر أن هذه السور تلقب بالحواميم، أو آل حم.

كما يُضيف السيوطي[xlii]، بأن هناك آراء تشير إلى أن هذه السور نزلت جملة واحدة وتُعرف أحيانًا بمكية، وتُلقب أيضًا بالحواميم أو آل حم، مع الإشارة إلى تشابهها مع بعض السور الأخرى التي تحمل ألقابًا مماثلة.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

يُشير النص أيضًا إلى أن هناك تشابهًا في فواتح هذه السور وأنها تلقب بالطواسيم والطواسين والحامدات والمسبحات، مما يعكس التشابه الواضح في البنية والألقاب بين هذه السور. [xliii]

السيوطي يُشير إلى متناظرية بين سورتي الانفطار والانشقاق في خمسة أوجه مختلفة. هذه المتناظرية تظهر في الآيات التي تشير إلى السماء الانفطار والانشقاق، وفي التخلص، وفي شرح حال يوم القيامة، وفي التناسب في المقدار، وأخيرًا في كونهما مكية.

1. الإفتتاح:
   - في سورة الانفطار: "إذا السماء انفطرت (1)"
   - في سورة الانشقاق: "إذا السماء انشقت (1)"
2. التخلص:
   - في سورة الانفطار: "يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم (6)"
   - في سورة الانشقاق: "يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه (6)"
3. شرح حال يوم القيامة:
   - يشير إلى أن هناك متناظرية في الوصف لحال يوم القيامة في كلتا السورتين.
4. التناسب في المقدار:
   - يُشير إلى تناسب في المقدار بين الآيات في السورتين.
5. كونهما مكية:
   - يشير إلى أن كلتا السورتين تعتبران مكية، أي أنهما نزلتا في مكة المكرمة.

هذا التناظر يبرز الترابط والتجانس بين هاتين السورتين في عدة جوانب، مما يعكس التنظيم والتناسق في بنية القرآن الكريم والتأكيد على الرسالة بشكل متكامل"[xliv] .

النص يشير إلى مراعاة توالي السور المتشابهة في ترتيب المصحف، حيث يُلاحظ أن السور التي تبدأ بنفس الحروف المقطّعة غالباً ما تكون متوالية في ترتيب المصحف. السيوطي يقدم أمثلة على ذلك، مثل سور كيونس وتواليها، وسورة مريم وسورة طه، وسورة العنكبوت وتواليها، وسورة الحواميم"[xlv]..

يُشير السيوطي أيضًا إلى أن السور المتشابهة في بدايتها تكون مقترنة، ويُستند إلى ذلك كدليل على اعتبار الترتيب بأوائل السور في المصحف. ويُذكر أنه لا يفرق بين السور إلا في حالتين، الأولى بين الأعراف ويونس حيث يعتبر ذلك اجتهادًا وليس توقيفًا، والثانية بين الزمر والحواميم بسبب اختلاف نسق الحروف فيهما. [xlvi]

ترتيب السور في المصحف يعتبر في الإسلام توقيفًا إلهيًا صادرًا عن حكمة الله. هذا الترتيب يحمل في طياته عدة أسباب وحكم وراءها، ومن بين هذه الأسباب يمكن ذكر:

التوجيه الإلهي: يعتبر المسلمون أن الله هو الحكيم العليم، ولذلك يثقون في أن ترتيب السور في القرآن هو توجيه مباشر من الله. إن وضع كل سورة في مكانها يأتي وفق خطة إلهية تفوق فهم البشر.

تدبر القرآن: الترتيب المعين للسور يسهم في تشجيع المسلمين على تدبر القرآن وفهم معانيه. النقل التدريجي للمواضيع والقضايا يسهم في تطوير التفكير والفهم الشامل.

التوالي الحروفي:يظهر توالي الحروف في بداية بعض السور، وهذا يعتبر فنًا بديعًا في القرآن يضيف إلى روعته ويثبت البعد الإلهي للترتيب.

اختبار للإيمان: قد يكون ترتيب السور اختبارًا للإيمان والطاعة. إذ يمكن للمؤمنين أداء الواجبات واتباع التوجيهات الإلهية بصبر وطاعة.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

توجيه للأمة:قد يكون الترتيب أيضًا توجيهًا للأمة الإسلامية بشكل عام، حيث يقوم بتحديد الأولويات والمواضيع التي يجب عليهم التركيز عليها في مختلف مراحل حياتهم.

على الرغم من أن هناك جوانب كثيرة لحكمة وراء ترتيب السور، يظل الإيمان بأنها توجيهات إلهية هو الجانب الرئيسي الذي يحكم ويبرز تلك الحكمة..[xlvii]

يُشير النص إلى رأي الزركشي حول توالي السور المتشابهة في فواتحها ويرى أن ترتيب السور هو توقيفي. يستند إلى ذلك على ما ذكره السيوطي بشأن ترتيب بعض السور، مع التأكيد على أهمية مراعاة التناسب بين الأسماء والفواتح وترتيب النزول. [xlviii]

يبدو أن هناك رأيًا مختلفًا حيث يُشير التنصيص إلى أن اطّراد هذا الأمر أغلبي وليس بكلّيّ، مما يعني أن هناك بعض التنوع في الرأي بين أهل العلم. يُذكر أن مراعاة التناسب يجب أن تتم في حدود لا تتعارض مع ما هو أقوى وأكثر تأكيدًا في المناسبة. [xlix]

السيوطي وذكره لبعض المناسبات المحددة في مواقع بعض السور المتشابهة في الفواتح، ويتناول ذلك في سياق مناقشة ترتيب المصحف. يُذكر أن هذه المناسبات تعتبر أقل اعتبارًا ومستندًا من التوالي في الترتيب، ولكن يتم التطرق إليها بسبب لطفها وتعلقها بالموضوع.

المناسبة الأولى المذكورة هي ورود سورتين في القرآن، حيث يبدأ نصف المصحف الأول بسورة تحتوي على شرح المبدأ، ويتبعها في النصف الثاني سورة تحتوي على شرح المعاد. وتكمن أهمية ذكر هذه المناسبة في توضيح تنظيم المصحف بشكل يعكس توجيهات معينة في الترتيب، ويرتبط ذلك بفهم المحتوى والأهداف الرئيسية لهذه السور.

باختصار، يتحدث النص عن كيفية استعمال السيوطي لبعض المناسبات لشرح وتوجيه انتباه المتلقين إلى هيكل الترتيب في المصحف القرآني والعلاقة بين موضوعات السور وأهدافها.. [l]

النص يشير إلى مناسبتين أخريتين ذُكرتا في ((البرهان)) [li] للزركشي، قد تكون السيوطي استفاد منهما في تحليله. الثانية من هذه المناسبات تتعلق بفتح كل ربع من أرباع القرآن بسورة تبدأ بكلمة "الحمد". فعلى سبيل المثال، سورة الحمد للربع الأول، والأنعام للربع الثاني، والكهف للربع الثالث، وسبأ وفاطر للربع الرابع. ويتمثل هذا الترتيب في توالي سور مفتتحة بالحروف المقطّعة. [lii]

الثالثة: وهي أن في كل ربع من أرباع القرآن، تتوالى سور مفتتحة بالحروف المقطّعة والتي تبدأ بكلمة "الحمد". على سبيل المثال، يمتد هذا الترتيب على السبع سور في الربع الحالي، والسبع سور في الربع السابق، ومن ذوات الراء الست والأعراف. [liii] ويُلاحظ أن هذا التنظيم متصل بما تم الإشارة إليه سابقًا، حيث افتتح أول القرآن بسورتين تندرج ضمن هذا الترتيب، وأوّل النصف الثاني بسورتين أيضًا. [liv].

(i) البرهان في علوم القرآن للزركشي : 1/ 207 .

(ii) انظر : تأويل مشكل القرآن : ص 232 .

(iii) انظر : الصاحبي : ص 158 .

(iv) وذلك : كتقرير التوحيد والرسالات ، وبيان مصير المؤمنين والمكذبين بالرسل ، وغيرذلك ، وينظر مثلاً في تفصيل ذلك : ظاهرة التكرار في القرآن الكريم : ص 147- 153 ، بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم : 2/ 883- 928 .

(v) البرهان في علوم القرآن : 3/ 97 ، وعنه السيوطي في الإتقان : 2/ 107 .

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

[vi] انظر : بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم : 2/ 918 ، التكرار للدكتور : حسين نصار : ص 62- 63 .

[vii] انظر : البرهان للزركشي : 3/ 110 . وانظر أيضاً : الإتقان : 2/ 113 .

[viii] انظر : مباحث في علوم القرآن لمناع القطّان : ص 316 ، 321 .

[ix] انظر : البرهان للزركشي : 3/ 111- 112 ، التكرار للدكتور : حسين نصار : ص 62 .

[x] بدائع الفوائد : 2/ 33 .

[xi] انظر : البرهان للزركشي : 1/ 149 ، الإتقان : 2/ 186 .

[xii] من ذلك : البرهان للزركشي : 1/ 149- 189 ، الإتقان : 2/ 186- 208 ، الفاصلة القرآنية للدكتور عبد الفتاح لاشين ، والفاصلة في القرآن لمحمد الحسناوي ، وهذا الأخير من أجمع ما كتب في الموضوع وأكثره جهداً وأعمقه تحليلاً ، على أنه مال في معظم بحثه للنواحي الجمالية والأدبية ؛ حتّى يخيّل إليك أنك تقرأ بحثاً في النقد الأدبي أونحوه .

[xiii] الفاصلة في القرآن : ص 258 (بتصرّف يسير) .

[xiv] انظر : الفاصلة في القرآن : ص 281 .

[xv] أخرجه أبو داود : في كتاب الصلاة ، باب من جهر بالبسملة ، برقم (788) ، قال ابن كثير : 1/ 14 : "بإسناد صحيح " ، كماصححه الألباني في : صحيح الجامع : 2/ 878 برقم (4864) .

[xvi] انظر : البرهان للزركشي : 1/ 167 ، الإتقان : 2/ 208 ، الفاصلة في القرآن : 139 .

[xvii] ينظر في هذه الأقسام وأمثلتها : البرهان للزركشي : 1/ 167- 168 ، الإتقان : 2/ 204- 205 ، الفاصلة القرآنية : ص 19- 20 . وهذا التقسيم مأخوذ من البلاغيين في تقسيمهم للسجع .

[xviii] انظر : الفاصلة في القرآن : ص 176 .

[xix] البرهان في علوم القرآن : 1/ 156 ، 163 ، وانظر أيضاً : الإتقان : 2/ 208 ، والتبيان للجزائري : ص 293 .

[xx] للدكتور : عبد الفتاح لاشين : ص 21 ، وذلك نقلاً عن كتاب : دراسات في علم النفس الأدبي : ص 86 . وانظر أيضاً : الفاصلة في القرآن : ص 176 ، 280 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 296 ، 329 .

[xxi] حيث بلغت الفواصل التي تردّدت فيها الأسماء الحسنى بحسب إحصاء الحسناوي في : الفاصلة في القرآن : ص 313 : أنها (465) فاصلة ، أما الدكتور : علي العبيد فقد ذكر في : ختم الآيات بالأسماء الحسنى ودلالتها : ص 39 : أنها بلغت بحسب إحصائه (519) فاصلة ، وذلك من مجموع فواصل القرآن . وعلى كلا الإحصاءين فإن النسبة غير قليلة .

[xxii] انظر : بدائع الفوائد لابن القيم : 1/ 162- 163 ، مدارج السالكين له : 1/ 57- 58 ، القواعد الحسان للسعدي : ص 59- 69 ، وقد ذكر فيه عدداً من الأمثلة على ذلك . وانظر : أسماء الله الحسنى لعبد الله الغصن: ص 99- 105 ، ختم الآيات بأسماء الله الحسنى ودلالتها : ص 42 وما بعدها ، قواعد التفسير للسبت : 2/ 744 .

[xxiii] انظر في تفصيل هذه العلاقات : البرهان للزركشي : 1/ 169 وما بعدها ، الإتقان : 2/ 203- 204 ، الفاصلة في القرآن: ص 285- 294 ، الفاصلة القرآنية : ص 39 وما بعدها ، قواعد وفوائد لفقه كتاب الله تعالى : ص 21 ، قواعد التفسير للسبت : 2/ 744 .

[xxiv] انظر : الفاصلة في القرآن : ص 314 ، ختم الآيات بالأسماء الحسنى : ص 40 ، أسماء الله الحسنى في خواتم آيات سورة الفاتحة والبقرة للدكتور : علي العبيد : ص 18 ، 20 ، 21 ، 26 ، 28 ، 35 ، 39 ، 44 .

[xxv] انظر : ختم الآيات بالأسماء الحسنى ودلالتها : ص 53 – 55 .

[xxvi] بدائع الفوائد : 1/ 161 ، وانظر : مدارج السالكين : 1/ 58- 59 ، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين : ص 9 .

[xxvii] انظر : بدائع الفوائد : 1/ 190 .

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

[xxviii] حيث ورد اسم (الرحيم) في الفواصل : 113 مرة ،كما في : الفاصلة في القرآن : ص 313 ، ختم الآيات بالأسماء الحسنى ودلالتها : ص 40 .

[xxix] انظر : مدارج السالكين لابن القيم : 1/ 57- 58 ، أسماء الله الحسنى للغصن : ص 105 .

[xxx] انظر : فواتح السور وخواتيمها لعبد العزيز الخضيري : 1/ 29 (وهي رسالة دكتوراه في جامعة الإمام غير مطبوعة) .

[xxxi] الإتقان : 2/ 211 (بتصرّف يسير) ، وانظر : من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم : ص 49 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 217 .

[xxxii] الكشاف : ص 34 (ط دار المعرفة ؛ ذات المجلّد الواحد) .

[xxxiii] تفسير القرآن العظيم : 1/ 33 .

[xxxiv] بدائع الفوائد : 3/ 173 ، وعنه : الزركشي في البرهان : 1/ 257 ، والبقاعي في نظم الدرر : 1/ 31 .

[xxxv] الكشاف : ص 34 (ط . دار المعرفة ذات المجلّد الواحد) .

[xxxvi] انظر : نظم الدرر للبقاعي : 1/ 20 ، الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره للدكتور : محمد أحمد القاسم : ص 403- 405 ، فواتح السور وخواتيمها للخضيري : 1/ 34 ، وهي رسالة دكتوراه غير مطبوعة

[xxxvii] انظر : تناسق الدرر للسيوطي : ص 158 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 214 .

[xxxviii] انظر : تناسق الدرر للسيوطي : ص 140 ، 148 .

[xxxix] انظر : تناسق الدرر : ص 188 .

[xl] انظر : إمعان النظر في نظام الآي والسور للدكتور محمد عناية الله سبحاني : ص 298- 300 .

[xli] 2/ 1037 ، وانظر : الإتقان للسيوطي : 2/ 230 ، تناسق الدرر : ص 119 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 217 ، إمعان النظر : ص 300 .

[xlii] انظر : تناسق الدرر : ص 118 ، وانظر : الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره: ص 402- 403 .

[xliii] انظر : الإتقان : 1/ 206 . وانظر : معجم المناهي اللفظية لبكر أبوزيد : ص 241 حيث ذكر تحفّظاً على تلقيب الحواميم والطواسين بذلك ، وأن الأولى تسميتها بـ (آل حم) أو (ذوات حم) .

[xliv] انظر : تناسق الدرر : ص 158 ، وانظر منه : ص 59 ، 76 ، 113 ، 188 .

[xlv] تناسق الدرر : ص 59 ، وانظر منه أيضاً : 107 ، 108 ، 113 ، 118- 119 ، 140 .

[xlvi] هكذا في المطبوعة ، والصواب : تسع .

[xlvii] 1 / 358 .

[xlviii] الإتقان : 1/ 223 ، وانظر : تناسق الدرر : 32 ، مناهل العرفان للزرقاني : 1/ 355 .

[xlix] تناسق الدرر : ص 167 .

[l] الإتقان : 2/ 231 ، معترك الأقران : 1/ 85 .

[li] 4/ 49 .

[lii] تناسق الدرر : ص 69 .

[liii] يقصد : سور : الشعراء ، والنمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة .

[liv] تناسق الدرر : ص 119 .

حواشي ومراجع البحث:.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

[liv] البرهان في علوم القرآن للزركشي : 1/ 207 .

[liv] انظر : تأويل مشكل القرآن : ص 232 .

[liv] انظر : الصاحبي : ص 158 .

[liv] وذلك : كتقرير التوحيد والرسالات ، وبيان مصير المؤمنين والمكذبين بالرسل ، وغيرذلك ، وينظر مثلاً في تفصيل ذلك : ظاهرة التكرار في القرآن الكريم : ص 147- 153 ، بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم : 2/ 883- 928 .

[liv] البرهان في علوم القرآن : 3/ 97 ، وعنه السيوطي في الإتقان : 2/ 107 .

[liv] انظر : بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم : 2/ 918 ، التكرار للدكتور : حسين نصار : ص 62- 63 .

[liv] انظر : البرهان للزركشي : 3/ 110 . وانظر أيضاً : الإتقان : 2/ 113 .

[liv] انظر : مباحث في علوم القرآن لمناع القطّان : ص 316 ، 321 .

[liv] انظر : البرهان للزركشي : 3/ 111- 112 ، التكرار للدكتور : حسين نصار : ص 62 .

[liv] بدائع الفوائد : 2/ 33 .

[liv] انظر : البرهان للزركشي : 1/ 149 ، الإتقان : 2/ 186 .

[liv] من ذلك : البرهان للزركشي : 1/ 149- 189 ، الإتقان : 2/ 186- 208 ، الفاصلة القرآنية للدكتور عبد الفتاح لاشين ، والفاصلة في القرآن لمحمد الحسناوي ، وهذا الأخير من أجمع ما كتب في الموضوع وأكثره جهداً وأعمقه تحليلاً ، على أنه مال في معظم بحثه للنواحي الجمالية والأدبية ؛ حتّى يخيّل إليك أنك تقرأ بحثاً في النقد الأدبي أونحوه .

[liv] الفاصلة في القرآن : ص 258 (بتصرّف يسير) .

[liv] انظر : الفاصلة في القرآن : ص 281 .

[liv] أخرجه أبو داود : في كتاب الصلاة ، باب من جهر بالبسملة ، برقم (788) ، قال ابن كثير : 1/ 14 : "بإسناد صحيح " ، كماصححه الألباني في : صحيح الجامع : 2/ 878 برقم (4864) .

[liv] انظر : البرهان للزركشي : 1/ 167 ، الإتقان : 2/ 208 ، الفاصلة في القرآن : 139 .

[liv] ينظر في هذه الأقسام وأمثلتها : البرهان للزركشي : 1/ 167- 168 ، الإتقان : 2/ 204- 205 ، الفاصلة القرآنية : ص 19- 20 . وهذا التقسيم مأخوذ من البلاغيين في تقسيمهم للسجع .

[liv] انظر : الفاصلة في القرآن : ص 176 .

[liv] البرهان في علوم القرآن : 1/ 156 ، 163 ، وانظر أيضاً : الإتقان : 2/ 208 ، والتبيان للجزائري : ص 293 .

[liv] للدكتور : عبد الفتاح لاشين : ص 21 ، وذلك نقلاً عن كتاب : دراسات في علم النفس الأدبي : ص 86 . وانظر أيضاً : الفاصلة في القرآن : ص 176 ، 280 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 296 ، 329 .

[liv] حيث بلغت الفواصل التي تردّدت فيها الأسماء الحسنى بحسب إحصاء الحسناوي في : الفاصلة في القرآن : ص 313 : أنها (465) فاصلة ، أما الدكتور : علي العبيد فقد ذكر في : ختم الآيات بالأسماء الحسنى ودلالتها : ص 39 : أنها بلغت بحسب إحصائه (519) فاصلة ، وذلك من مجموع فواصل القرآن . وعلى كلا الإحصاءين فإن النسبة غير قليلة .

[liv] انظر : بدائع الفوائد لابن القيم : 1/ 162- 163 ، مدارج السالكين له : 1/ 57- 58 ، القواعد الحسان للسعدي : ص 59- 69 ، وقد ذكر فيه عدداً من الأمثلة على ذلك . وانظر : أسماء الله الحسنى لعبد الله الغصن: ص 99- 105 ، ختم الآيات بأسماء الله الحسنى ودلالتها : ص 42 وما بعدها ، قواعد التفسير للسبت : 2/ 744 .

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

[liv] انظر في تفصيل هذه العلاقات : البرهان للزركشي : 1/ 169 وما بعدها ، الإتقان : 2/ 203- 204 ، الفاصلة في القرآن: ص 285- 294 ، الفاصلة القرآنية : ص 39 وما بعدها ، قواعد وفوائد لفقه كتاب الله تعالى : ص 21 ، قواعد التفسير للسبت : 2/ 744 .

[liv] انظر : الفاصلة في القرآن : ص 314 ، ختم الآيات بالأسماء الحسنى : ص 40 ، أسماء الله الحسنى في خواتم آيات سورة الفاتحة والبقرة للدكتور : علي العبيد : ص 18 ، 20 ، 21 ، 26 ، 28 ، 35 ، 39 ، 44 .

[liv] انظر : ختم الآيات بالأسماء الحسنى ودلالتها : ص 53 – 55 .

[liv] بدائع الفوائد : 1/ 161 ، وانظر : مدارج السالكين : 1/ 58- 59 ، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين : ص 9 .

[liv] انظر : بدائع الفوائد : 1/ 190 .

[liv] حيث ورد اسم (الرحيم) في الفواصل : 113 مرة ،كما في : الفاصلة في القرآن : ص 313 ، ختم الآيات بالأسماء الحسنى ودلالتها : ص 40 .

[liv] انظر : مدارج السالكين لابن القيم : 1/ 57- 58 ، أسماء الله الحسنى للغصن : ص 105 .

[liv] انظر : فواتح السور وخواتيمها لعبد العزيز الخضيري : 1/ 29 (وهي رسالة دكتوراه في جامعة الإمام غير مطبوعة) .

[liv] الإتقان : 2/ 211 (بتصرّف يسير) ، وانظر : من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم : ص 49 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 217 .

[liv] الكشاف : ص 34 (ط دار المعرفة ؛ ذات المجلّد الواحد) .

[liv] تفسير القرآن العظيم : 1/ 33 .

[liv] بدائع الفوائد : 3/ 173 ، وعنه : الزركشي في البرهان : 1/ 257 ، والبقاعي في نظم الدرر : 1/ 31 .

[liv] الكشاف : ص 34 (ط . دار المعرفة ذات المجلّد الواحد) .

[liv] انظر : نظم الدرر للبقاعي : 1/ 20 ، الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره للدكتور : محمد أحمد القاسم : ص 403- 405 ، فواتح السور وخواتيمها للخضيري : 1/ 34 ، وهي رسالة دكتوراه غير مطبوعة

[liv] انظر : تناسق الدرر للسيوطي : ص 158 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 214 .

[liv] انظر : تناسق الدرر للسيوطي : ص 140 ، 148 .

[liv] انظر : تناسق الدرر : ص 188 .

[liv] انظر : إمعان النظر في نظام الآي والسور للدكتور محمد عناية الله سبحاني : ص 298- 300 .

[liv] 2/ 1037 ، وانظر : الإتقان للسيوطي : 2/ 230 ، تناسق الدرر : ص 119 ، خصائص التعبير القرآني : 1/ 217 ، إمعان النظر : ص 300 .

[liv] انظر : تناسق الدرر : ص 118 ، وانظر : الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره: ص 402- 403 .

[liv] انظر : الإتقان : 1/ 206 . وانظر : معجم المناهي اللفظية لبكر أبوزيد : ص 241 حيث ذكر تحفّظاً على تلقيب الحواميم والطواسين بذلك ، وأن الأولى تسميتها بـ (آل حم) أو (ذوات حم) .

[liv] انظر : تناسق الدرر : ص 158 ، وانظر منه : ص 59 ، 76 ، 113 ، 188 .

[liv] تناسق الدرر : ص 59 ، وانظر منه أيضاً : 107 ، 108 ، 113 ، 118- 119 ، 140 .

[liv] هكذا في المطبوعة ، والصواب : تسع .

[liv] 1 / 358 .

[liv] الإتقان : 1/ 223 ، وانظر : تناسق الدرر : 32 ، مناهل العرفان للزرقاني : 1/ 355 .

Al-Qirtas
ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

([liv]) تناسق الدرر : ص 167 .

([liv]) الإتقان : 2/ 231 ، معترك الأقران : 1/ 85 .

([liv]) 4/ 49 .

([liv]) تناسق الدرر : ص 69 .

([liv]) يقصد : سور : الشعراء ، والنمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة .

([liv]) تناسق الدرر : ص 119 .